ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن
بيده اليمنى هذا من المتشابهات وقدم الخلاف فيها ومن يرى تأويلها يقول المراد بالطي التسخير
وباليد القدرة ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله
وانما قال في الارضين بشماله اشارة الى شرف العلويات كما جرت العادة على ان التي يختص باليمين
بالشرف وهو اليمين لان التفاوت لا يتطرق الى الشرع ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين ذراعا قيل سبب هذا العرق تراكم الاحوال وتزاحم حر الشمس والنار كما
جاء في الرواية ان جهنم تدير اهل المحشر يوم القيمة فلا يكون للجنة طريق الا الصراط فيكون
الناس في ذلك العرق على قدر اعمالهم فبعضهم يكون فيه الى كعبيه وبعضهم الى ركبتيه
وعلى هذا ويلجمهم اى يصل العرق الى افواههم فيصير لهم كاللجام يمنعهم من الكلام حتى يبلغ
آذانهم فان قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل الى كعبي الآخر قلنا يجوز
ان يخلق الله تعالى ارتفاعا في الارض تحت اقدام البعض او يقال يمسك الله عرق كل انسان عليه
بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شيء كما امسك جرية البحر لموسى عم وقومه حين اتبعهم
فرعون ق عمران بن حصين رض اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل يطلب دية ثنيته
من صاحبه وكان عض يد صاحبه فمد صاحبه يده فسقطت ثنيته فقال عم يعض
احدكم يد اخيه كما يعض الفحل وهو الذكر من الابل لا دية لك وبه عمل ابو حنيفة والشافعي اذا
لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بقلع سنه وقال مالك يضمن العاض كيف ما كان وكذا
لو قصد رجل الفجور بامرأة فلا يمكنها الخلاص منه الا بقتله فقتلته لا شيء عليها م ابو
هريرة رض روى مسلم لكن عن عبد الله بن عباس يعمد احدكم الى جمرة من نار وهي قطعة خشب
محترق قبل ان يخبو اى يطفو نارها فيجعلها في يده قاله حين رأى خاتما من ذهب في يد
رجل جعل النبي الذهب كلبس النار لانه حرام وسبب لوصولها فنزعه فطرحه اى رسول الله ذلك
الخاتم قال الشيخ قيل روى المص رح هذا الحديث عن ابي هريرة والمشهور في كتب الصحاح
النقل عن ابن عباس وفيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وما قاله شارح يجوز ان يكون
الطارح ذلك الرجل فنسبته الى رسول الله في آخر الحديث لكونه آمرا له فلا يخلو عن تعسف لارتكابه
المجاز مع امكان الحقيقة فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله عم خذ خاتمك وانتفع به
اى ببيع او غيره فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله عم انما قال كذا مع ان النهي
كان عن لبسه لا بيعه مبالغة في الاجتناب عنه وقصدا الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء

ق عائشة رض

المراد بالمعتقد

اليد صفة من صفات الله تعالى يجب اعتقاد حقيقة المراد بها من
غير تأويل ولا تشبيه وذهب السلف رح الى هذا وقد اول
بعض الخلف فقالوا انها عبارة عن القدرة واليمين
في العرف مرصد لما عز من الامور فهي هنا عبارة عن محل
الموقع والمحل للسموات بالنسبة الى الارض عند الشرع
او بتأويل القوة والقدرة ورجل جبار اى لا يرى
لاحد عليه حقا وقيل الجبار القتال والمتكبر
هو الذي يرى غيره حقيرا بالنسبة الى ذاته فينظر الى
غيره نظر المالك الى عبده م

وذلك لازدحام الناس من العباد في ذلك اليوم فيكونون في العرق
على قدر اعمالهم فمنهم من يأخذ الى عقبيه ومنهم من يأخذ
الى ركبتيه ومنهم من يأخذ الى حقويه ومنهم من يلجمه
الجاما م

ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها يغزو جيش الكعبة يعني يقصد اهلها بالاساءة
والقتال عبر عنه بالغزو واشارة الى شرعة اهتمامهم بالاضرار كما يعزم به ديار الكفار
والظاهر ان المراد به التخريب كما جاء في حديث آخر يخرب الكعبة ذو السويقتين فاذا كانوا
ببيداء وهي مفازة ملساء وقيل اسم موضع بين مكة والمدينة من الارض يخسف باولهم
وآخرهم ويبعثون على نياتهم اى فيما يخفون في قلوبهم من الصلاح والفساد لانه ربما يكون
فيهم من هو مكره على حضوره معهم خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه يقبض الله الارض
يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض تقدم تقريره عن قريب
م ابو موسى رض روى مسلم عنه يقطع الصلوة الكلب والمرأة والحمار ويقي من ذلك اى يحفظ
من القطع مثل مؤخرة الرحل وهو بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء بمعنى آخرة تقدم بيانه
مع آخرة الرحل والكلام في قطع الصلوة في الباب الرابع في حديث اذا قام احدكم يصلي م
عبد الله بن الشخير رض بكسر الشين والخاء المعجمتين وتشديد الخاء قيل ما رواه عن النبي عم
ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين يقول ابن آدم مالي يعني يفتخر بنسبة المال اليه وربما
يفتخر به وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
اى انفذت فيه عطاءك والجملة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يقول العبد مالي مالي وانما
له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى يعني اعطى من ماله الصدقة فادخر
ثوابها ما سوى ذلك ما موصولة وسوى بمعنى غير فهو ذاهب وتاركه للناس يعني صاحبه تاركه
للناس م ابو ذر رض روى مسلم عنه يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
اى عشر حسنات امثالها حذف المميز الموصوف واقيمت الصفة مقامه او ازيد يعني اعطاء
العشر اقل ما وعد الله بفضله ولا بد من حصوله وقد يضاعف اضعافا كثيرة لبعض
دون بعض على حسب مشيئته ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها او اغفر ضميره
عائد الى السيئة على تأويل الذنب ومن تقرب اى طلب بالطاعة قربة مني شبرا يعني مقدارا
قليلا تقربت منه ذراعا يعني اوصلت رحمتي اليه مقدارا ازيد منه وعلى هذا كلما زاد العبد
قربة زاده الله رحمة ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وهو قدر مد اليدين
وما بينهما من البدن ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهي الاسراع في المشي دون العدو يعني
من تقرب الي بسهولة وصل اليه رحمتي بسرعة ومن لقيني بقراب الارض بضم القاف وهو المشهور
اى ملؤها وقيل بكسر القاف مصدر قارب اراد به ما يقارب ملؤها خطيئة لا يشرك بي شيئا
لقيته بمثلها مغفرة هذا بيان لكثرة مغفرته كيلا ييأس المذنبون عنها بكثرة الخطيئة ولا يكون

في بعض الفاظ هذا الحديث فاذا كانوا ببيداء بعث الله جبريل
فيقول يا بيداء ابيدي بهم البيداء المفازة وهي هنا اسم موضع
بين مكة والمدينة والابادة الاهلاك وقوله يبعثون على
نياتهم اى فيما يستترون من الصلاح والفساد لانه ربما
يكون فيهم من هو مكره غير راض به م

جمهور العلماء من الصحابة رض فمن بعدهم على ان صلوة المصلي
لا يقطعها ما يمر بين يديه لما روى ابو سعيد الخدري رض لا يقطع
الصلوة شيء وادرءوا ما استطعتم فانما هو شيطان و
حملوا هذا الحديث على المبالغة في الحث على نصب السترة وان
١٣٣ مرور المار بين يدي المصلي مما يشغل قلبه ويشوش حاله وذلك
قد يؤدي الى قطع الصلوة عليه م

قوله ومن تقرب مني شبرا الى تمثيل وتصوير لمجازاة العبد
فيما يتقرب به الى ربه وتضاعف لطفه واحسانه عليه وفرط
عفوه عنه وسمى اثابة الحق تع له تقربا على سبيل المقابلة
كذا في شرح القاضي

وهو التوسط بين العدو والمشي

Copyright © King Saud University